J. Agric. Sci. Mansoura Univ., 32 (1): 443 - 449, 2007

AN ECONOMIC STUDY FOR THE IMPACT OF THE ECONOMIC LIBERALIZATION POLICY UPON THE PRICE POLICY FOR SOME AGRICULTURAL CROPS IN EGYPT

Ahmed, N. A.
Agricultural Economic Institute Agric. Res.Center

دراسة إقتصادية لأثر سياسة التحرر الإقتصادى على السياسة السعرية لبعض الحاصلات الزراعية فى مصر

ناجح عبد الجليل احمد
معهد بحوث الإقتصاد الزراعى – مركز البحوث الزراعية

الملخص

أستهدفت الدراسة قياس أثر التحرر الإقتصادى على كل من السياسة السعرية للحاصلات الزراعية والتركيب المحصولى ، وكذلك قياس أثر الغاء دعم مستلزمات الإنتاج على تكاليف إنتاج الحاصلات الزراعية فى ظل برامج التحرر الإقتصادى ، وقد بينت نتائج الدراسة أن الأسعار المزرعية قد ارتفعت خلال فترة الدراسة (١٩٩١-٢٠٠٤) بنحو ٢٠٠,٩% للقمح ، وحوالى ٢٣٥,٠٣% للذرة الشامية ، ونحو٢٣٤,٩% للأرز ، وحوالى ٢٤٠,٣ % للفول البلدى بالأسعار الجارية ، كذلك تبين من قياس معامل الحماية الأسمى خلال الفترة (١٩٨٧-٢٠٠١) الى تفوق الأسعار المحلية لمثيلتها العالمية وتقدرللقمح بنحو ١,٠٧ ، والذرة الشامية بحوالى ١,٠٤ ، اما محصول الأرز فيقدر معامل الحماية الأسمى بنحو ٠,٩٨ خلال الفترة (١٩٩١-٢٠٠١) مما يعنى تقارب الاسعار المحلية لمثيلتها العالمية ، وايضا تبين من الدراسة تمتع حاصلات القمح والذرة الشامية والأرز بالحماية وحوافز الإنتاج خلال الفترة (٢٠٠٢-٢٠٠٤) وذلك لإرتفاع معامل الحماية الفعلى عن الواحد الصحيح ، كما ترتب على إلغاء الدعم نهائيا على مستلزمات الإنتاج إرتفاع تكاليف الإنتاج (بدون الإيجار) ، وقد اوضح قياس معامل الحماية الأسمى للمستلزمات انيا تقدر بنحو ١,٠٢ ، ١,٠٨ ، ٠,٩٨ ، ١,٠٩ لمحاصيل القمح والذرة الشامية والأرز والفول البلدى على الترتيب مما يعنى إرتفاع قيمة مستلزمات الإنتاج لتصل الى مستويات مثيلتها العالمية ، وتطرقت الدراسة لقياس أثار التحرر الإقتصادى على التركيب المحصولى من خلال تقدير معدلات النمو للمساحات المزروعة بالمحاصيل المختلفة ، وتشير النتائج الى معدلات النمو الموجبة فى مجموعه الحبوب التى بلغت نحو ٣ ، والزيوت نحو ٢,٦٣ ، والفاكهة حوالى ٤,٤١ وهو ما يعنى تأثر المساحة المزروعة بالتغيرات السعرية

تمهيد ومشكلة الدراسة :

اتبعت الدولة فى نهاية الثمانينات سياسة التحرر الإقتصادى لمواجهة مشكلات عجز ميزان المدفوعات ، وتزايد معدل التضخم وإنخفاض معدلات الإستثمار لإعطاء دفعة لأليات السوق لإعادة التوازن الى ميزان المدفوعات والحد من التضخم وتوسيع قاعدة الإعتماد على القطاع الخاص ، وتقليص التدخل الحكومى بهدف توليد الدخل وخلق فرص عمل جديدة .

وقد واجه قطاع الزراعة شأنه كباقى القطاعات الإقتصادية الأخرى تشوهات فى السياسة الزراعية فى سوق كل من المنتج النهائى ومستلزمات الإنتاج الزراعى مما أدى الى عدم كفاءة تخصيص الموارد الإقتصادية لقطاع الزراعة ، ومن ثم كانت سياسات التحرر والإصلاح الإقتصادى والتزام الدولة بالاصلاح المكثف لقطاع الزراعة من خلال إلغاء تحكم الدولة فى كل من تحديد الأسعار المزرعية وحصص التوريد لكافة الحاصلات وتحديد المساحة المحصولية أخذا فى الإعتبار المحددات الفنية للتركيب المحصولى وكذلك إلغاء الدعم على مستلزمات الإنتاج والحد من ملكية الدولة للأراضى وتشجيع القطاع الخاص وشباب الخريجين على إستصلاح وإستزراع وتملك الأراضى الجديدة ومشكلة الدراسة هى قياس أثر سياسة التحرر الاقتصادى على بعض المتغيرات الأقتصادية فى قطاع الزراعة.

أهداف الدراسة :-

١- قياس أثر سياسة التحرر الإقتصادى على السياسة السعرية للحاصلات الزراعية

٢- قياس اثر إلغاء دعم مستلزمات الإنتاج على تكاليف انتاج الحاصلات الزراعية فى ظل برامج التحرر الإقتصادى

٣- القاء الضوء على أثر سياسة التحرر الإقتصادى على التركيب المحصولى.

مصدر البيانات وأسلوب التحليل :-

إعتمد البحث على البيانات الرسمية المتاحة فى وزارة الزراعة والجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ، واعتمد تحليل البيانات على مجموعة من اساليب التحليل الكمى تنوعت حسب طبيعة الاهداف موضع التحليل، فلدراسة التشوهات السعرية وقياسها قبل وبعد التحرر الاقتصادى تم قياس معاملات الحماية الاقتصادية لبعض الحاصلات الزراعية ، بينما تم إستخدام النماذج الإحصائية القياسية لتقدير مرونات استجابة العرض لبعض المحاصيل الزراعية .

أثر سياسة التحرر الإقتصادى على السياسة السعرية للحاصلات الزراعية :-

لعل دراسة وتحليل هيكل الأسعار المزرعية يعد من الأهمية بمكان فى التعرف على التغيرات التى تنتاب اسعار المنتجات الزراعية ، ويتبين من استعراض الجدول رقم (١) تطور الأسعار المزرعية الجارية لبعض الحاصلات الحقلية ، ومنه يتضح ان السعر المزرعى لمحصول القمح قد ارتفع لنحو ١٠٠٠,٥ جنية /طن عام ٢٠٠٤ مقابل ٤٩٨,١ جنية / طن عام ١٩٩١ بزيادة تقدر بنحو ١٠٠,٩% ، كما يتبين من الجدول ان أعلى نمو فى أسعار القمح يقدر بحوالى ٣١,٥% عام ٢٠٠٤ ، وفى نفس الإتجاه تطور الأسعار المزرعية لمحصول الذرة الشامية تطورا ملموسا حيث قدرت بنحو ١٠٣٥,٣ جنية / طن عام ٢٠٠٤ مقابل حوالى ٤٤٠,٥جنية /طن عام ١٩٩١ بزيادة تقدر بنحو ١٣٥,٠٣ % ،كما تشير البيانات الى تزايد الأسعار المزرعية لمحصول الأرز حيث تم إلغاء حصة التوريد الإجبارى عام ١٩٩٢ من نحو ٤٣٥,٨ جنية / طن عام ١٩٩١ الى حوالى ١٠٢٤جنية /طن عام ٢٠٠٤ بزيادة تقدر بنحو ١٣٤,٩% ، كذلك شهد محصول الفول البلدى تغيرا ملموسا فى الأسعار فى ظل سياسة التحرر الإقتصادى حيث قدر بنحو ٢١٠٢,٧ جنية/ طن عام ٢٠٠٤ مقابل حوالى ٨٧٥,٢ جنيه / طن عام ١٩٩١ بزيادة تقدر بحوالى ١٤٠,٣% . وبصفة عامة تشير معادلات الإتجاه الزمنى العام المقدرة بالجدول رقم (٢) الى ارتفاع معدلات النمو السنوى فى الأسعار المزرعية للمحاصيل الزراعية حيث قدر بنحو ٦,١% للقمح ، وحوالى ٤,٨% للذرة الشامية ، ونحو ٦,٨ للأرز ، وحوالى ٦,٧% للفول البلدى مما يمكن القول معه بأن الأسعار المزرعية للحاصلات الزراعية قد ارتفعت الى معدلات عالية خلال الفترة (١٩٩١-٢٠٠٤) وهى الفترة المواتية لبرامج التحرر الإقتصادى فى قطاع الزراعة

معامل الحماية الاسمى :-

يعكس معامل الحماية الأسمى مدى تقارب أو بعد الاسعار المحليه عن مثيلتها العالمية مقومة بالعملة المحلية بسعر الصرف الجارى ، وكذلك مدى تحمل الدولة عبء دعم محصول أو فرض ضرائب غير مباشرة على المنتجين وبصفة عامة فإن معامل الحماية الأسمى هو النسبة بين العائد أو السعر مقاسا بأسعار السوق والعائد او السعر مقاسا بالأسعار المجتمعية ، وبدراسة تطور معامل الحماية الأسمى بالجدول رقم (٣) يتضح تقارب الأسعار المحلية لنظيرتها العالمية حيث قدر معامل الحماية الاسمى للفول البلدى بنحو ٠,٨٧ خلال الفترة (٢٠٠٢-٢٠٠٤) مقابل حوالى ٠,٧٤ خلال الفترة (١٩٨٧-٢٠٠١) ، كما تشير النتائج الى ان الأسعار المحلية لبعض الحاصلات الزراعية تفوق مثيلتها العالمية خلال فترات الدراسة حيث قدر معامل الحماية الأسمى للقمح بنحو ١,٠٧ ، ١,٠٩ ، والذرة الشامية بحوالى ١,٠٣ ، ١,٠٥، والأرز بنحو ٠,٩٨ ، ١,٠٤ خلال فترتى الدراسة .

معامل الحماية الفعلى :-

يعد هذا المعامل امتدادا طبيعيا لمفهوم الحماية الاسمى بحيث يظهر التشوهات فى كل من اسواق المنتج ومستلزمات الإنتاج على حد سواء ، ويأخذ هذا المعامل فى الإعتبار ظاهرة فرض الضرائب المباشرة وغير المباشرة على الإنتاج والدعم على مستلزمات الإنتاج حيث يقيس أثر السياسة الإقتصادية المحلية على كافة اسواق المنتج ومستلزمات الإنتاج وبصفة عامة فإن معامل الحماية الفعلى هو النسبة بين القيمة المضافة بالأسعار المحلية السائدة فى السوق ومثيلتها مقاسة بالاسعار العالمية ، وتتباين معدلات الحماية تباينا ملموسا فى الاجل القصير وذلك لأرتباطها بالأسعار العالمية والتى تتباين جوهريا من عام لأخر وقد يعزى ذلك الى التباين فى كل من الأسعار الحقيقية وأسعار السوق العالمى ودرجة عدم التوازن فى سعر الصرف والمستوى التكنولوجى والتوزيع الأقليمى للسلعة . وتشير تقديرات معامل الحماية الفعلى لبعض الحاصلات الزراعية بالجدول رقم (٣) أن معامل الحماية الفعلى لحاصلات الفول البلدى والارز تقدر بنحو ٠,٦٢ ، ٠,٨٥ خلال

الفترة (١٩٨٧-٢٠٠١) الأمر الذى يعكس وجود ضرائب غير مباشرة على منتجى الفول البلدى والارز ، كما يقدر معامل الحماية الفعلى لحاصلات القمح والذرة الشامية بنحو ١,٠٥ ، ١,٠٢ خلال الفترة (١٩٨٧-٢٠٠١) ، وحوالى ١,٠٧ ، -١,٠٣ خلال الفترة الثانية (٢٠٠٢-٢٠٠٤) .
مما يعكس تمتع الحاصلات بالحماية وحوافز الإنتاج ، كما يقدر معامل الحماية الفعلى لمحصول الأرز بنحو ١,٠١ خلال الفترة (٢٠٠٢-٢٠٠٤) .

جدول رقم (١) تطور الأسعار المزرعية لبعض الحاصلات الزراعية خلال الفترة (١٩٩١-٢٠٠٤)

السنوات	القمح			الذرة الشامية			الأرز			الفول البلدى		
	السعر جنية/طن	الرقم القياسى	%التغير النسبى السنوى	السعر جنية/طن	الرقم القياسى	%التغير النسبى السنوى	السعر جنية/طن	الرقم القياسى	%التغير النسبى السنوى	السعر جنية/طن	الرقم القياسى	%التغير النسبى السنوى
١٩٩١	٤٩٨,١	١٠٠	----	٤٤٠,٥	١٠٠	----	٤٥٣,٨	١٠٠	----	٨٧٥,٢	١٠٠	----
١٩٩٢	٥٢٧,٥	١٠٥,٩	٥,٩٠	٤٣٥,٤	٩٨,٨	-١,١٠	٤٥١,٤	١٠٣,٦	٣,٦	١٠٥٨,٣	١٢٠,٩	٢٠,٩
١٩٩٣	٥٢٨,٨	١٠٦,٢	٠,٢٥	٤٥٧,٩	١٠٣,٩	٥,١٦	٥٠٤,٢	١١٥,٧	١١,٦٩	١٠٣٢,٣	١١٧,٩	-٢,٥
١٩٩٤	٥٣٤,٥	١٠٧,٣	١,١٠	٤٧٦,٤	١٠٨,١	٤,٠٤	٦٠٥,٤	١٣٨,٩	٢٠,٧١	١٠٠٥,٥	١١٤,٩	-٢,٦
١٩٩٥	٥٩٢,٧	١١٢,٩	٥,٣٠	٥١٢,١	١١٦,٣	٧,٥٠	٦٥٥,٨	١٥٠,٥	٨,٣٠	١٠٤٥,٢	١١٩,٤	٣,٩٠
١٩٩٦	٦٤٠,٤	١٢٨,٦	١٣,٨٠	٥٣٥,٧	١٢١,٦	٤,٦٠	٧٠٢,٢	١٦١,١	٧,٠٤	١١١١,٦	١٢٧,٠١	٦,٤٠
١٩٩٧	٦٦٦,٩	١٣٣,٩	٤,١٠	٥٥٠,١	١٢٤,٩	٢,٦٩	٧١٧,٩	١٦٤,٧	٢,٢٣	١٢٢٣,٧	١٣٩,٨	١٠,٠٨
١٩٩٨	٦٨٠,٠	١٣٦,٥	١,٩٦	٥٧٩,١	١٣١,٥	٥,٢٧	٧٢٣,٨	١٦٦,١	٠,٨٢	١٢٤٢,٥	١٤١,٩	١,٥٠
١٩٩٩	٦٨٩,٣	١٣٨,٤	١,٤٠	٦٠٥,٠	١٣٧,٣	٤,٤٧	٧٢٩,٨	١٦٧,٥	٨,٠٤	١٢٥٦,١	١٤٣,٥	١,٠٩
٢٠٠٠	٦٩٢,٧	١٣٩,١	٠,٤٩	٥٦٦,٧	١٢٨,٦	٦,٣٣-	٥٨٣,٧	١٣٥,٣	١٩,٢-	١٢٥٢,٩	١٤٣,٢	٠,٢-
٢٠٠١	٧٠٠,٧	١٤٠,٧	١,١٠	٥٧٢,٠	١٢٩,٨	٠,٩٠	٥٩٢,٢	١٣٥,٩	٤,٤٣	١٢٥١,٦	١٤٣,٠١	٠,١-
٢٠٠٢	٧١٨,٤	١٤٤,٢	٢,٥٠	٦٢٩,٠	١٤٢,٨	٩,٩	٦٧١,٥	١٥٤,١	١٣,٣٩	١٢٧٠,٧	١٤٥,٢	١,٥٠
٢٠٠٣	٧٦٠,٤	١٥٢,٧	٥,٨٠	٦٩٢,٦	١٥٧,٢	١٠,١	٩٩٢,٠	٢٢٧,٦	٤٧,٧	١٤٠٦,١	١٦٠,٧	١٢,٣
٢٠٠٤	١٠٠٠,٥	٢٠٠,٩	٣١,٥٠	١٠٣٥,٣	٢٣٥,٠٣	٤٩,٤٨	١٠٢٤,٠	٢٣٤,٩	٣,٢	٢١٠٢,٧	٢٤٠,٣	٤٩,٥

المصدر:- وزارة الزراعة واستصلاح الاراضى – قطاع الشئون الإقتصادية – الإدارة المركزية للإقتصاد الزراعى – الإدارة العامة للإحصاء – بيانات غير منشورة

جدول رقم (٢)الإتجاه الزمنى العام لأسعار الحاصلات الزراعية بالقيمة النقدية خلال الفترة (١٩٩١-٢٠٠٤)

المحصول	المتوسط	الثابت	ب	ر٢	ت	%المعدل السنوى
القمح	٦٥٧,٢	٢٩١,٤	٣٢,٦	٠,٨٥	**٤,٢	٥,٠
الذرة الشامية	٥٣٢,٩	٣١٢,٧	١٩,٧	٠,٩٢	**٣,٧	٣,٧
الأرز	٦٧٠,٦٩	٢٢٤,٦	٣٥,٩	٠,٧٨	**٣,٩	٥,٤
الفول البلدى	١٢٢٣,٨٨	٤٧٢,٩	٥١,٤	٠,٩١	**٣,٧٨	٤,٢

** معنوية عند مستوى ٠,٠٥

المصدر :- حسبت من بيانات الجدول رقم (١) بالدراسة

جدول رقم (٣) تقدير معاملات الحماية الاقتصادية لبعض الحاصلات الزراعية خلال الفترة (١٩٩١-٢٠٠٤)

الفترة	معامل الحماية الاسمى				معامل الحماية الفعلى			
	القمح	الذرة الشامية	الفول البلدى	الارز	القمح	الذرة الشامية	الفول البلدى	الارز
١٩٨٧-٢٠٠١	١,٠٧	١,٠٣	٠,٧٤	----	١,٠٥	١,٠٢	٠,٦٢	---
١٩٩١-٢٠٠١				٠,٩٨				٠,٨٥
٢٠٠٢-٢٠٠٤	١,٠٩	١,٠٥	٠,٨٧	١,٠٤	١,٠٧	١,٠٣	٠,٧٦	١,٠١

المصدر :- حسبت من بيانات الجدول رقم (١) بالدراسة

اثر إلغاء دعم مستلزمات الإنتاج على تكاليف انتاج الحاصلات الزراعية فى ظل برامج التحرر الإقتصادى :

اتجهت الدولة الى الغاء الدعم على مستلزمات الإنتاج الزراعى وذلك كضرورة لمواجهة الآثار الناشئة عن تطبيق تلك السياسة لكل من المزارع والدولة، ومن ثم فقد اعتمدت سياسة التحرر الإقتصادى على تحرر الأسعار وإلغاء الدعم تدريجيا على مستلزمات الإنتاج بحيث تعكس أسعار السلع تكلفتها الحقيقية ، حيث تم الغاء الدعم نهائيا على مستلزمات الإنتاج مثل الأسمدة بأنواعها والتقاوى ومكافحة الآفات لكافة الحاصلات الزراعية إعتبارا من عام ١٩٩٤ ، مما ترتب عليه ارتفاع تكاليف الإنتاج (بدون الإيجار)

للحاصلات الزراعية والتى تتضح بالجدول رقم (٤) فقد تزايدت جملة تكاليف إنتاج القمح بالقيمة النقدية من نحو ٥٦٢,٤ جنية /فدان عام ١٩٩١ الى حوالى ١١٠٥ جنية / فدان عام ٢٠٠٤ بزيادة بلغت نحو ٩٦,٥% عن مستوياتها فى عام ١٩٩١ ، كما زادت جملة تكاليف إنتاج الذرة الشامية من حوالى ٦٢٨,٤ جنية / فدان عام ١٩٩١ الى نحو ١٢٥٨ جنية/ فدان عام ٢٠٠٤ وتقدر الزيادة بنحو ١٠٠,٢% مقارنة بعام ١٩٩١ كذلك تطورت تكاليف انتاج الأرز من نحو ٦٠٣,٣ جنية /فدان عام ١٩٩١ الى حوالى ١٤١٠ جنية /فدان عام ٢٠٠٤ وتقدر الزيادة بنحو ١٣٣,٧% مقارنة بعام ١٩٩١ ، كما تزايدت تكاليف انتاج الفول البلدى من نحو ٤٨٧,٢جنية /فدان عام ١٩٩١ الى حوالى ١١١٠جنية /فدان عام ٢٠٠٤ وتقدر الزيادة بنحو ١٢٧,٨% عن مثيلتها عام ١٩٩١ ، ولإيضاح الإرتفاع المتزايد فى تكاليف الإنتاج خلال الفترة (١٩٩١-٢٠٠٤) فإنه يتبين من الجدول رقم (٥) ان معدل النمو السنوى لتكاليف انتاج محاصيل القمح والذرة الشامية والأرز والفول البلدى يقدر بنحو ٣,٤%، ٢,١% ، ١,٧% ، ٢,٦% على التوالى ، ويمكن ارجاع انخفاض معدلات الزيادة فى التكاليف الى تقليل استخدام الأسمدة والمبيدات لمنتجى تلك الحاصلات وفق برامج المكافحة البيولوجية المتكاملة وحتى تكون الصورة أكثر ايضاحا فإنه يتبين من حساب معامل الحماية الأسمى لمستلزمات الإنتاج بالجدول رقم (٦) ان قيمته للحاصلات الزراعية موضع الدراسة يزيد عن الواحد الصحيح خلال فترة الدراسة مما يعنى ارتفاع قيمة مستلزمات الأنتاج الى مستويات مثيلتها العالمية

جدول رقم (٤) تطور اجمالى تكاليف الإنتاج (بدون إيجار) لبعض الحاصلات الزراعية خلال الفترة (١٩٩١-٢٠٠٤)

المحاصيل / السنوات	القمح	الذرة الشامية	الأرز	الفول البلدى
١٩٩١	٥٦٢,٤	٦٢٨,٤	٦٠٣,٣	٤٨٧,٢
١٩٩٢	٥٦٩,٠	٦٤٦,١	٧٤٨,٠	٥٥٤,٤
١٩٩٣	٦٤٠,٧	٧٢٧,٥	٨٣٩,٠	٧٠١,٩
١٩٩٤	٦٨٠,٦	٧٧٣,٣	٨٩٨,٨	٥٨٥,٦
١٩٩٥	٧٣٥,١	٨٤٢,٤	٩٨٣,٣	٦٧٢,٣
١٩٩٦	٧٨١,٦	٩٠٤,٤	١٠٢٧,٤	٧١٧,٧
١٩٩٧	٨١٨,٠	٨٧٩,٨	١٠٥٧,٥	٧٤٢,٦
١٩٩٨	٨٤٩,٥	٩٤٤,٤	١٠٨٠,٨	٧٦٧,٣
١٩٩٩	٨٧٧,٧	٩١٠,٨	١٠٧١,٥	٧٦٢,٩
٢٠٠٠	٨٧٤,٣	٩٣١,٧	١٠٣٠,٨	٧٥٤,١
٢٠٠١	٨٧٦,٨	٩٧٧,٣	١٠٥٤,١	٧٢٩,١
٢٠٠٢	٩١١,٧٤	٩٨٠,٠	١٠٩٦,٠	٧٨٣,٠
٢٠٠٣	١٠١١,٠	١١٦١	١٢٦٩,٠	٨٩٤,٠
٢٠٠٤	١١٠٥,٠	١٢٥٨	١٤١٠,٠	١١١٠,٠

المصدر : وزارة الزراعة وإستصلاح الأراضى – قطاع الشئون الإقتصادية – مرجع سابق

جدول رقم (٥) الأتجاه الزمنى العام لتكاليف الأنتاج لبعض الحاصلات الزراعية بالقيمة النقدية خلال الفترة (١٩٩١-٢٠٠٤)

المحاصيل	المتوسط	الثابت	ب	ر٢	ت	%المعدل النمو السنوى
القمح	٨٠٦,٦٧	٦٠٥,١١	٢٧,٣٣	٠,٩٢	**٣,٤١	٣,٤
الذرة الشامية	٨٩٧,٥١	٧١١,٠٢	١٧,٤٥	٠,٨٧	**٣,٠٥	١,٩
الأرز	١٠١٢,١١	٨٣٤,٨٤	١٦,٨٦	٠,٧٦	**٢,٩٨	١,٧
الفول البلدى	٧٣٣,٠٠	٥٢١,٤١	١٧,٨٣	٠,٧٨	**٤,١٧	٢,٤

** معنوية عند مستوى ٠,٠٥

المصدر :- حسبت من بيانات الجدول رقم (٤) بالدراسة

جدول رقم (٦) تقدير معامل الحماية الاسمى لمستلزمات الإنتاج لبعض الحاصلات الزراعية خلال الفترة (١٩٩١-٢٠٠٤)

المحاصيل / الفترة	القمح	الذرة الشامية	الأرز	الفول البلدى
١٩٩١-٢٠٠٤	١,٠٣	١,٠٦	١,٠١	١,٠٨

المصدر : حسبت من بيانات وزارة الزراعة – قطاع الشئون الإقتصادية – مرجع سابق

أثر سياسة التحرر الإقتصادى على التركيب المحصولى :

يعد التغير فى التركيب المحصولى أحد الجوانب الأساسية التى تعنى بها برامج التحرر الإقتصادى وذلك بإفتراض إستجابة المنتجون لتغيرات أسعار المحاصيل الزراعية ، ومما ترتب عليه إلغاء التدخل الحكومى فى تحديد التركيب المحصولى إبتداء من عام ١٩٨٦ والتى تعنى حرية إختيارالمنتج للمحاصيل التى يريد زراعتها وذلك بغرض تعظيم العوائد الإقتصادية والإجتماعية ، وتقليل الأعباء الإقتصادية على الإقتصاد القومى والمزارعين والمستهلكين ، ويوضح الجدول رقم (٧) معدلات النمو فى المساحات للتركيب المحصولى فى الفترة (١٩٩١-٢٠٠٤) والتى تم فيها تطبيق برامج التحرر الإقتصادى الكامل والذى تقلصت فيه سلطة الدولة فى وضع تركيب محصول ملزم دائما وأصبح تركيب تأشيرى تسعى الدولة لتنفيذه بالوسائل التحفيزية والتنظيمية والفنية ، وتشير النتائج الى معدلات النمو الموجبة فى مجموعة الحبوب التى تبلغ نحو ٣,١ ، والزيوت حوالى ٢,٨٣ ،والبقول نحو ٠,٠٤١ ،والمحاصيل السكرية حوالى ١١,٠٢ ،والخضر نحو ٣,٦٣ ،والفاكهة حوالى ٤,٤١ ،وهو ما يمكن ارجاعة بصفة أساسية الى تحرير أسعار المحاصيل الزراعية بالاضافة الى تدخل الدولة لرفع أسعار التوريد الأختيارى بعد التخلى عن نظام التوريد الاجبارى مما رفع الأسعار المحلية لموازنتها بالأسعار العالمية أو الزيادة عنها ، وينطبق ذلك على محاصيل القمح والذرة الشامية والأرز مما يعنى تأثر المساحة المزروعة بالتغيرات السعرية ، ويتم التعرف عليها من خلال دراسة إستجابة عرض بعض المحاصيل الزراعية .

جدول رقم (٧) معدلات النمو فى مساحات المجموعات والمحاصيل الزراعية خلال الفترة (١٩٩١-٢٠٠٤)

الفترة	١٩٩١-٢٠٠٤	الفترة	١٩٩١-٢٠٠٤
المحاصيل	معدل النمو	المحاصيل	معدل النمو
مجموعات المحاصيل الزراعية		مجموعة البقول	٠,٠٤١
مجموعة الحبوب	٣,١	الفول البلدى	٠,٣١
القمح	٥,١	العدس	-٧,١٥
الذرة الشامية	٢,١	الحلبة	٢,٢٣٠
الذرة الرفيعة	١,٤٤	الحمص	-٠,٩
الأرز	٣,٨	الترمس	٢,٨٧
مجموعة الزيوت:	٢,٨٣	مجموعة الالياف	-٠,٣٦
الفول السودانى	١٠,٥٦	القطن	-٣,٤٢
فول الصويا	-٩,٦٤	الكتان	-٧,٩٣
السمسم	٦,٩١	مجموعة محاصيل الأعلاف	-٠,٤٧
عباد الشمس	٨,٧٦	البرسيم المستديم	٠,٣٢
مجموعة المحاصيل السكرية	١١,٠٢	البرسيم التحريش	-٢,٠١
قصب السكر	١,٣٤	الخضر	٣,٦٣
بنجر السكر	٢٥,٦	الفاكهة	٤,٤١

المصدر :- حسبت من بيانات وزارة الزراعة – قطاع الشئون الإقتصادية – مرجع سابق

إستجابة عرض القمح :-

يعد محصول القمح من المحاصيل الهامة التى تعكس أثار تطبيق برامج التحرر الإقتصادى على حالة استجابة العرض ، ويوضح الجدول رقم (٨) النتائج التى تم التوصل اليها من استخدام أسلوب " تحليل الإنحدار المرحلى" فيما يتعلق بدوال إستجابة عرض مساحة القمح للمتغيرات المفسرة لها ومنها يتبين أن تحرير أسعار القمح أدى الى وجود علاقة طردية موجبة بين مساحة القمح المزروعة فى السنة هـ ، وسعر المحصول بالقيمة الجارية فى السنة السابقة (هـ-١) ، ويقدر معامل المرونة الخاص بسعر القمح بنحو ٠,٧٤ ، كما يتبين أن الربح الحقيقى لدورة القمح والذرة الشامية من أهم العوامل المؤثرة على المساحة المخصصة لمحصول القمح ، مما سبق يتبين أثر برامج التحرر الإقتصادى المباشر على درجة إستجابة محصول القمح للتغيرات فى كل من سعر المحصول وربحية دورة القمح والذرة الشامية ، كما يتبين أن التزايد فى إنتاج القمح هو محصلة فى كل من المساحة المزروعة والغلة الفدانية التى ترتبط الى حد كبير بنتائج إجراءات الإصلاح الإقتصادى في الزراعة لاسيما فيما يتعلق بأسعار المحاصيل الزراعية .

إستجابة عرض الذرة الشامية :-

تعكس النتائج المتحصل عليها من الجدول رقم (٨) أن سعر الذرة الشامية فى السنة (هـ -١) هو العامل المحدد لقرارات الزراع بالنسبة للمساحة المزروعة بالذرة الشامية ويعزى ذلك لأتجاه الدولة خلال فترة الثمانينات نحو تثبيت أسعار الذرة الشامية من خلال برامج الإستيراد حتى بلغت الكمية المستوردة نحو

١,٥ مليون طن سنويا، فى الوقت الذى بدأت فيه الدولة رفع أسعار الأرز وبشكل تدريجى حتى قاربت الأسعار المحلية نظيرتها العالمية ، وتشير معاملات المرونة السعرية لدالة إستجابة العرض المتحصل عليها الى ان مرونة العرض السعرية تقدر بنحو ٠,٥٧ ، مما سبق يتبين أن سرعة تغيرات أسعار الحاصلات الزراعية المنافسة يعد عاملا هاما فى التأثير على درجة إستجابة الزراع لتلك التغيرات فيما يخصصونة من أراضى لمحصول الذرة الشامية ، وقد انعكس ذلك على ظهور سعر الذرة الشامية كأهم العوامل المحددة للمساحة المزروعة بالذرة الشامية

إستجابة عرض الأرز:-

يعرض الجدول رقم (٨) نتائج التحليل الخاصة بمحصول الارز التى تشير الى أهم العوامل المحددة لاستجابة زراع الأرز والتى تتمثل فى ربح دورة البرسيم والذرة الشامية وتعتبر أكثر العوامل تحديدا للمساحة المزروعة بالأرز وهو ما يعنى ان ربحية محصول الذرة الشامية تعد العامل المحدد للمساحات المزروعة بالأرز ، وبلغ معامل المرونة الخاص بربحية الدورة – ٠,٥٨ ، وقد أسفرت محاولات إدخال الأسعار المطلقة للقمح عن عدم وجود تأثير لها على مساحة القمح .

جدول رقم (٨) معادلات استجابة العرض لمحاصيل القمح والذرة الشامية والارز خلال الفترة (١٩٩١-٢٠٠٤)

المحاصيل	المعادلة	ر٢
القمح	٨ ص = ٩٥,٩٤ + ٨٢,٦ س١(ـ-١)+٩١,٩٥ س ٢ (ـ-١) ١هـ (٤,٧٧) (٥,٨١)	٠,٨٧
الذرة الشامية	٨ ص = ٢٠٤,٩ + ٥٧,٥٢ س٢ (ـ-١) ٢هـ (٣,٩٨)	٠,٧٨
الأرز	٨ ص = ٧٨٥,٤١ + ١٧٤,٧ س٣(ـ-١) – ٤٣٢,١ س٤(ـ-١) ٣هـ (٣,٢٤) (٣,٥)	٠,٨٩

المصدر :- حسبت من بيانات وزارة الزراعة – قطاع الشئون الإقتصادية – إدارة الأحصاء – بيانات غير منشورة

حيث ان :

٨
ص ١ـ : القيمة التقديرية للمساحة المزروعة بالقمح بالألف فدان

٨
ص ٢ـ :القيمة التقديرية للمساحة المزروعة بالذرة الشامية بالالف فدان

٨
ص ٣ـ : القيمة التقديرية للمساحة المزروعة بالأرز بالألف فدان
س١ـ : السعر المزرعى لمحصول القمح بالجنية
س٢ـ : السعر المزرعى لمحصول الذرة الشامية بالجنية
س٣ـ: السعر المزرعى لمحصول الأرز بالجنية
س١ـ : الربح الحقيقى لدورة البرسيم والذرة الشامية بالجنية معدلا بالرقم القياسى لأسعار الجملة .

وتوصى الدراسة بالآتى :

(١) ضرورة الإتجاه الى ربط أسعار المنتج ومستلزمات الإنتاج بمثيلتها العالمية لأن القيم العالمية تمثل تكلفة الفرصة البديلة للإقتصاد القومى سواء للإنتاج أو مستلزماته وذلك فى ظل شروط المنافسة الكاملة فى السوق.

(٢) إستمرار الدولة فى ضمان حدود دنيا لأسعار المحاصيل الزراعية الأساسية مع الأعلان عنها قبل مواعيد الزراعة بوقت كافى حتى يسترشد بها الزراع عند إتخاذ قراراتهم الإنتاجية .

(٣) يجب ان تعمل السياسة السعرية الزراعية وهى الشرط الضرورى لتحفيز وزيادة الإنتاج مع غيرها من السياسات الزراعية المكملة كسياسات البحوث والإرشاد الزراعى والأستثمار والتمويل والتسويق الزراعى لتحقيق هذا الهدف .

المراجع

١- د. حسن على خضر : اهداف استراتيجية التنمية الزراعية فى التسعينات فى إطار المتغيرات الهيكلية الإقتصادية والسياسية والإجتماعية – مؤتمر الأستراتيجية فى التسعينات :(أهداف – محددات – آليات) – وزارة الزراعة- قطاع الشئون الإقتصادية – ١٩٩٤.

٢- د. سعد نصار وآخرون : أثر سياسة التحرر الإقتصادى على المتغيرات السعرية لمستلزمات الإنتاج والمنتج النهائى – ندوة تنمية وتنظيم التجارة الداخلية – وزارة التموين والتجارة الداخلية – ١٩٩٥.

٣- د. محمود عيسى منصور وآخرون – العلاقة الإيجارية الزراعية بين الملاك والمستأجرين – معهد بحوث الإقتصاد الزراعى – اكتوبر ١٩٩١.

٤- د. محمد ابو منذور وآخرون – دراسة فى آثار تحرر الزراعة المصرية –مركز الدراسات الإقتصادية الزراعية – كلية الزراعة – جامعة القاهرة – ١٩٩٥ .

5- Johnston, J.EConometric Methods Mc Grow-hill. Book Company , New Yourk, 1972

AN ECONOMIC STUDY FOR THE IMPACT OF THE ECONOMIC LIBERALIZATION POLICY UPON THE PRICE POLICY FOR SOME AGRICULTURAL CROPS IN EGYPT

Ahmed, N. A.
Agricultural Economic Institute Agric. Res.Center

ABSTRACT

The main objective of this research is to measure The impact of the market liberalization policy on price policy some Agriculture crop in Egypt . The research depends on secondary data in estimating major economic indicators to achieve goals . The results showed an increase in the farm prices daring the period of liberalization to about 200.9% for wheat, 235.03 %for maize, 234.9 %for rice , and 240.3% for beans the nominal protection coefficient valued about 1.07 for wheat , 1.04 for maize and0.98 for rice which means that the national prices surpass the world ones .

Also the study estimated the supply response for wheat maize and rice.